

## 70 - شرح كتاب فضل المدينة وآداب سكناها وزيارتها) عام

### 0341هـ) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله تعالى في كتابه فضل المدينة - 00:00:01

قال واما الزيارة البدعية فهي التي تشتمل على امور. الاول ان يدعوا ان يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويستغث به ويطلب منه قضاء الحاجات. ويطلب منه قضاء الحاجات وكشف الكربات. او غير ذلك مما لا يطلب الا من الله. فان الدعاء - 00:00:21  
والعبادة لا تكون الا لله وحده. وقد قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وهو حديث صحيح اخرجه ابو داود والترمذى وغيرهما. وقال الترمذى حديث حسن صحيح والعبادة حق الله ولا يجوز شرب شيء من حق الله الى غير الله. فان ذلك شرك بالله.  
فالله - 00:00:51

الا هو الذي يرجى ويدعى. والرسول صلى الله عليه وسلم يدعى له ولا يدعى. وكذلك غيره من اصحاب يدعى لهم ولا يدعون. ومن المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة - 00:01:21  
اكم من حياة الشهداء. وكيفية هذه الحياة لا يعلمها الا الله. وهذه الحياة تختلف عن عن الحياة قبل الموت والحياة بعد البعث والنشور. فلا يجوز دعاؤه صلى الله عليه وسلم. ولا - 00:01:41

به لان ذلك عبادة والعبادة لا تكون الا لله وحده كما تقدم. الحمد لله يا رب رب العالمين والعاقبة للمتقين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد مضى في لقاء الامس ان الزيارة المشروعة ان الزيارة المشروعة لزيارة القبور تكون بقصد تذكر الآخرة - 00:02:19

كما قال عليه الصلاة والسلام الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة وتكون بقصد الدعاء للموتى بالرحمة والعافية كما في الدعاء المأثور الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم صحبه الكرام فيما يقال عند زيارة القبور. السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين - 00:02:47

انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية وهذا الدعاء الثابت عن نبينا صلى الله عليه وسلم اشتمل على ما على بيان ما تزار القبور من اجله - 00:03:18

ويتلخص ذلك في امور ثلاثة الاول السلام على الموتى قال السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين والامر الثاني تفكرا الآخرة وتذكر اللقاء ومفارقة هذه الحياة الدنيا وهذا مستفاد من قوله وانا ان شاء الله بكم لاحقون - 00:03:43

فهذا فيه تذكر الزائر لهذا المصير وانه سيلحقه ما لحق هؤلاء المقربين وانه سيقرب يوما مثلكم وانهم كما كانوا احياء على الارض ثم دفنتوا فهو كذلك سيدفن قال وانا ان شاء الله بكم لاحقون - 00:04:10

والامر الثالث الدعاء للموتى بل نسأل الله لنا ولكم العافية والعافية هذه اعظم مطلب واجل مقصود واذا رزق العبد العافية فاز بثواب الله ونعمته وجنته ونجا من سخطه وغضبه وعقابه سبحانه وتعالى - 00:04:36

فهذه الدعوة المباركة المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام تبين الغرض من زيارة القبور وانه يتلخص في امور ثلاثة الامر الاول

السلام على الموتى والامر الثاني تذكر الاخرة والامر الثالث الدعاء لهم - 00:05:03

وهذه الزيارة التي تكون لها هذا الغرض ولها المقصود تسمى زيارة شرعية وتسمى بهذا الاسم لأن الشرع دل عليها وهي مأخوذة منه  
00:05:25 ومستفادة منه فهي زيارة شرعية أي جاء الشرع بها. ودل الشرع عليها -

وما سوى هذه الزيارة المشروعة يعد زيارة بدعاية وتحتفل الزيارة البدعية من حيث المخالفه والبعد عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم بحسب حجم المخالفه التي يقع فيها الزائر واعظم - 00:05:48

ما يكون غلطًا واسدًا ما يكون انحرافًا في الزيارة البدعية من يزور القبور من أجل دعائهم من دون الله وعرض حاجاته وطلباته عليهم وسؤالهم من الامور والمطالب ما لا يسأل الا من الله سبحانه وتعالى. فهذا اخطر ما يكون - 00:06:15

واخطر ما يقع من زائر القبور ان يزورها لهذا الغرض وبين هنا المصنف حفظه الله تعالى ان الزيارة البدعية تشتمل على امور الاول ان يدعوا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:41

او يدعوا ايضا غيره من الموتى عند زيارته لقبورهم قال ان يدعوا الرسول صلى الله عليه وسلم ويستغث به ويطلب منه قضاء الحاجات وكشف الكربلات او غير ذلك ومعلوم ان قضاء الحاجة وكشف الكربلة وازالة الهم وتيسير الامر - 00:07:02

كل ذلك بيد رب العظيم سبحانه وتعالى وقد قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون فالله المعبد بحق الذي لا معبد بحق سواه هو الله رب العالمين. فلا يدعى الا الله - 00:07:27

ولا يستغاث الا بالله ولا يطلب المدد والعون والنصر والشفاء الا من الله ولا يلجأ الا الى الله ولا يتوكلا على الله وفي الدعاء المأثور لا ملجا ولا منجا منك - 00:07:54

الا اليك فالامر كله بيد الله سبحانه وتعالى رب العالمين قال او غير ذلك مما لا يطلب الا من الله. فان الدعاء عبادة. والعبادة لا تكون الا لله سبحانه وتعالى - 00:08:10

انا وقد قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة قوله عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة وتلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. ومن المعلوم ان العبادة حق الله - 00:08:27

وان صرفها لغير الله سبحانه وتعالى شرك بالله العظيم وقد جاءت ايات كثيرة في القرآن الكريم في بيان ما يتعلق بالدعاء خاصة وان صرفه لغير الله يعد في منتهى الظلال - 00:08:54

اسوء الانحراف وابشع المخالفه ويعبد كفرا بالله العظيم والآيات في هذا المعنى كثيرة منها قول الله سبحانه ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعيادتهم - 00:09:15 كافرین ويقول الله سبحانه والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرن بشرككم ولا ينبع مثل خبير - 00:09:40

ويقول الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهم من شرك وما لهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:10:00

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير ويقول الله سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها ويقول جل وعلا اذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فلا يستجيبوا لي - 00:10:23

وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون والآيات في هذا المعنى كثيرة فالدعاء عبادة والعبادة حق الله سبحانه وتعالى وصرف حق الله لغيره شرك بالله ولهذا يقول معاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه - 00:10:50

يفقول كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:11:15

وحق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئا فالعبادة حق لله حق لله على عباده لاجل هذا الحق خلقهم كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:11:37

والاجل هذا الحق بعث الرسل وانزل الكتب ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والاجل هذا الحق خلق الجنة والنار فمن قام بهذا الحق ادخله الله الجنة ومن ضيع هذا الحق ادخله الله سبحانه وتعالى النار - [00:11:54](#)

وهو اعظم الحقوق واجل المقاصد وانبل المطالب وارفع الاهداف واعمالها شأنها فالعبادة ومنها الدعاء حق لله العظيم لا يجوز صرفه لغير الله سبحانه وتعالى ولهذا لا يحل ل احد ان يقصد غير الله تبارك وتعالى بحق من حقوق الله - [00:12:19](#)

ومن هذه الحقوق الدعاء ولهذا ايضا فان اعظم الغلط واشنعه ان يذهب الانسان الى المقابر ليدعوه من دون الله ويسأله حاجته يقف امام القبر ويقول مخاطبا الميت ادركتني او الحقني - [00:12:46](#)

او انا عائد بك او انا لاذ بجحابك او يقول ان لم تدركني من الذي يدركني او يقول ان لم تأخذ بيده او يقول ما لي من الوذ به سواك - [00:13:09](#)

وليس لي من اعتصم به الا انت انا عائد بك انا بعضهم يقول انا عبدك المسكين هذا كله حق الله جل وعلا على العباد فصرفوا لغير الله شرك بالله سبحانه وتعالى - [00:13:28](#)

لا يحصل من ورائه من يفعله الا غضب الله جل وعلا وسخطه عليه لا يحصل غنيمة ولا ربحا لا في الدنيا ولا في الآخرة لان من يدعى غير الله لا يملك شيئا - [00:13:50](#)

لا يملك شيئا لا لنفسي ولا لغيره قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا. الذي يدعى من دون الله لا يملك شيئا. لا لنفسه ولا لغيره وتأمل رعاك الله الايات التي مرت معنا في سورة سباء - [00:14:13](#)

قول الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ومالهم فيهما من شرك وماله منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده - [00:14:33](#)

الا لمن اذن له قال بعض العلماء هذه الايات قطعت شجرة الشرك من من عروقها واجتثتها من اصولها ولم تبقي لمشرك متعلق قال وبيان ذلك ان من يدعى يستحق ان يدعى - [00:14:56](#)

لو كان متصفًا بأحدى صفات أربع جاءت أو جاء ذكرها في هذا السياق ذكرًا مرتبًا حسب أهميتها الامر الاول ان يكون من يدعى مالكا في هذا الكون ملكًا استقلاليا ولو قدرًا قليلا ولو شيئا يسيرا - [00:15:24](#)

فلو وجد أحد بهذه الصفة يملك في هذا الكون ولو مثقال ذرة ولو شيء قليل استحق ان يقصد بالدعاء لهذا الملك الاستقلالي الذي يملكه ففني الله ذلك قال عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة - [00:15:50](#)

في السماوات ولا في الارض قل ادعوا الذين زعمتم من دون هذا يشمل كل من يدعى من دون الله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:16:14](#)

والمراد هنا بالملك الملك الاستقلالي اما الملك الذي يقع بيد الانسان بتمليك الله له يعطيوني ايها متى شاء وينزعه من منه متى شاء فهذا ليس داخلا هنا قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك - [00:16:28](#)

من تشاء وتندفع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذلل من تشاء بيدك الخير ففني هذا الامر نفي الامر الاول قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:16:47](#)

هذا الامر الاول الامر الثاني ان لم يكن مالكا ملكًا استقلاليا فهناك امر انزل من هذا. ان وجد استحق من وجد فيه ذلك ان يدعى وهو ان يكون شريكا للمالك ولو في بعض الملك - [00:17:09](#)

ان يكون عنده شركة للمالك ولو في بعض ملكه فابتطل الله سبحانه وتعالى ذلك قال وما لهم اي الذين يدعون من دون الله فيهما اي السماوات والارض من شرك ومالهم اي الذين يدعون من دون الله - [00:17:31](#)

فيهما اي السماوات والارض من شرك اي من مشاركة فليس لله سبحانه وتعالى شريك في الملك ولا في مقدار ذرة. الملك كله لله الملك كله لله. لله ملك السماوات والارض. وما فيهن - [00:17:52](#)

الملك كله ملك الله فهذا الامر الثاني نفي في الاية لا مالك ولا شريكا للمالك. هناك امر ثالث ان وجد استحق من وجد فيه ان يدعى

وهو ان يكون ظهيرا للملك - 00:18:14

وعوياً له والملك يحتاج الى عونه ومساورته ورأيه فأبطل الله سبحانه وتعالى ذلك ونفاه قال وماه منهم من ظهير وماه منهم من ظهير وماه الظهير هنا يعود على الله رب العالمين. منهم اي الذين يدعون من دونه - 00:18:35

قال وما له منهم من ظهير اي ليس له تبارك وتعالى عویل ولا وزير ولا مشير تعالى وتنتهز عن ذلك ولم يكن له ولی من الذل تعالى وتنتهز عن ذلك فنفي هذا الامر الثالث - 00:19:05

والاحظوا هذه الامر ونفيها على الترتيب. الامر الاول ما هو نفي الملك والامر الثاني نفي الشركة والامر الثالث نفي الظهير والعویل. قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة هذا واحد - 00:19:26

في السماوات ولا في الارض ثانياً وماه منهم من ظهير. ثانياً وما لهم في وما لهم فيهما من شرك. ثالثاً وما له منهم من ظهير. هذى امور ثلاثة بقى امر رابع ان وجد استحق ايضاً من وجد فيه ان يدعى - 00:19:48

الا وهو ان يملك الشفاعة عند الملك ابتداء بدون اذن الملك ان يملك الشفاعة ابتداء عند الملك بدون اذن الملك فهل هناك احد من الناس مهما علت درجتهم وارتفعوا منزلتهم يملكون ان يشفعوا عند الله لاحد كائناً من كان - 00:20:09

بدون ان يأذن الله لهم بالشفاعة فالجواب لا قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فانظر هذه الامور الاربعة كيف نفيت في هذه الآية نفياً مرتباً - 00:20:33

فقطعت كل امر يتعلق به من يدعو غير الله. يقال لمن يدعو غير الله انت تدعوه لماذا تدعوه لاماً اولاً هو لا يملك شيئاً في هذا الكون ولا مثقال ذرة - 00:20:56

وليس شريكاً للملك في هذا الملك ولا في مقدار ذرة وليس ظهيراً ولا عوياً للملك سبحانه وتعالى وتنتهز عن ذلك ولا يملك ايضاً عند الملك شفاعة ابتدائية بدون اذن الملك فما بقى متعلق - 00:21:12

يتعلق به من يدعو غير الله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ايا كانوا ومهما كان شأنهم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيه من - 00:21:32

من شرق وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له كل كل الامور التي يتعلق بها من يدعو غير الله ابطلت في في هذه الآية ولهاذا وصفها بعض اهل العلم انها قطعت شجرة الشرك من عروقها واجتنبتها من اصول - 00:21:49

ثم ايضاً ابطل الشرك في هذا السياق من وجه اخر وهو في وهو من جهة بيان حال الملائكة الذين اعطاهم الله عز وجل قوة وقدرة وبطشاً وشدة وكبر اجسام فبين جل وعلا حال هؤلاء الملائكة - 00:22:14

عندما يتكلم رب العالمين بالوحى قال حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق فهذا فيه بيان حال الملائكة مع ضخامة الاجسام والقوة والقدرة - 00:22:39

التي اعطاهم الله سبحانه وتعالى اياها حالهم عندما يتكلم الله بالوحى حال الملائكة انها تخر صعقة كما جاء بيان ذلك في الحديث قال عليه الصلاة والسلام اذا تكلم الله بالوحى خرت الملائكة صعقة خططاناً لقوله - 00:23:00

تصعق الملائكة يغشى عليها يحصل لها الغشى هذه حالهم عندما يتكلم رب العالمين بالوحى فهذا ايضاً فيه في ابطال التعلق بغير الله مهما عظم ومهما كبر ومهما قوي لا يتعلق الا بالله سبحانه ولا يلتجأ الا الى الله - 00:23:25

ثم ايضاً ختم السياق بوجه اخر في ابطال التعلق بغير الله. قال وهو العلي الكبير. وهذا فيه لفت انتباه ان الذي يتوجه اليه بالدعاء والذل والخضوع والانكسار هو العلي الكبير وهو رب العالمين. كما جاء هذا المعنى في ايات اخري - 00:23:52

في قوله سبحانه وتعالى آذك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير وان الله هو العلي الكبير اي ان الذي يستحق ان يدعى ويعبد ويلتجأ اليه العلي الكبير وهو الله رب العالمين اما من - 00:24:13

فلا احقيـة له في شيء من العبادة. فالعبادة حق لله عز وجل وحده لا شريك له قال والعبادة حق لله ولا يجوز صرف شيء من حق الله الى غير الله. فان ذلك شرك بالله فالله تعالى هو الذي يرجـى - 00:24:38

دعا فالله هو الذي يرجى ويدعى والرسول صلى الله عليه وسلم يدعى له ولا يدعى لماذا؟ لانه عبد والعبد لا يعبد لانه عليه الصلاة والسلام عبد والعبد لا يعبد رسول - 00:25:01

والرسول حقه ان يطاع ويتبع كما قال جل وعلا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع من دون الله فهو عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله والعبد لا يعبد العبادة حق لمن؟ للرب - 00:25:24

والعبد مهما ارتفعت عبوديته وعظمت عبوديته لا يعبد العبادة حق للرب ولهذا نحن نقول في التشهد نقول التحيات لله والصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا - 00:25:44

وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين هو عليه الصلاة والسلام يدعى له ولا يدعى يدعى له بالسلام يصلى عليه صلوات الله وسلمه عليه يدعى له. ولا يدعى لأن الدعاء يتوجه به الى - 00:26:06

الله جل وعلا رب العالمين لا شريك له قال والرسول يدعى له ولا يدعى وكذلك غيره من اصحاب القبور يدعى لهم ولا يدعون يدعى لهم ولا يدعون وهذه الحقيقة بسبب جهل بعض الناس بدين الله سبحانه وتعالى لا يقصدون القبور الا لدعاء اهلها من دون الله - 00:26:31

الا لدعاء اهلها من دون الله وسؤالهم حاجاتهم وطلباتهم بل ايضاً بل ايضاً يبلغ الامر ببعض هؤلاء ان لم يتمكن من زيارة قبر من القبور لهذا الغرض يبعث مع الزائر او رافق طلباته - 00:27:01

ولهذا يأتي بعذ الزوار معهم اوراق فيها طلبات و حاجات يبعثونها الى الرسول عليه الصلاة والسلام. ورأينا بعضها رأيت خطاباً كتبه احدهم بعثه من بعض المناطق البعيدة ارسله مع بعض الحاجات والزوار الى النبي عليه الصلاة - 00:27:21

والسلام واذكر مما كتب في هذا الخطاب يقول مخاطباً النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله انا شاب في مقبل العمر وبحاجة الى زوجة صالحة وبحاجة الى بيت جميل وبحاجة الى كذا وبحاجة الى كذا ارجوك يا رسول الله - 00:27:47

انت ان تعطيني زوجاً وارجوك يا رسول الله ان تعطيني بيت وخطاب كل بهذه الطريقة. وارجوك يا رسول الله كذا وارجوك يا رسول الله كذا تنفي نهاية الخطاب في كتب في حالة - 00:28:11

آآ يعني موافقتك او معاونتك لي في هذا عنوني المكان الفلاني عنوني المكان الفلاني تبعث لي في في في حاجتي. سبحان الله العظيم بماذا بعث عليه الصلاة والسلام بماذا بعث؟ الله يقول في القرآن اذا سألك عبادي عنك - 00:28:29

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني اينما يكون الداعي في اي مكان في الدنيا في اي ساعة من ليل ونهار يتوجه الى الله بالدعاء والله قريب منه يسمع دعاءه ويجب نداءه ويعطيه سؤله ويكشف كرهه ويفرج همه - 00:28:53

ويعطيه حاجته بيده كل شيء سبحانه وتعالى. وبيد ازمة الامور بيده العطاء والمنع والحفظ والرفع والقبط والبسط والعز والذل كل ذلكم بيده سبحانه وتعالى. اذا اراد شيئاً انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - 00:29:14

فهذه حقيقة مصيبة وبلية عظيمة يقع فيها بعض الناس جهلاً بدين الله وجهلاً باصل الاسلام الذي عليه يبني وهو توحيد الله واخلاص الدين له سبحانه ثم قال ومن المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة برزخية - 00:29:36

اكمل من حياة الشهداء اكمل من حياة الشهداء. الله عز وجل ذكر ان الشهداء احياء في قبورهم ماذا قال عز وجل ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربيهم ماذا - 00:30:01

يرزقون احياء عند ربيهم يرزقون من القصص المفيدة في هذا الباب النافعة احد الذين يتعلقون بالاموات ويدعونهم قال مخاطباً احد الموحدين مجادلاً له انا ادعوه قال انا ادعوه لانهم احياء - 00:30:24

قال انا ادعوه لانهم في قبورهم يرزقون احياء الله يقول احياء عند ربيهم يرزقون. فقال له الموحد الله عز وجل قال عنهم كما ذكرت في الآية احياء عند ربيهم يرزقون ولم يقل سبحانه وتعالى يرزقون - 00:30:55

واضح الفرق ولا غير واضح قال ان الله عز وجل قال احياء عند ربيهم يرزقون اي فقراء الى الله يرزقهم الله لا يملكون لانفسهم شيئاً وانما يرزقهم الله فهم فقراء الى الله - 00:31:18

لم يقل الله احياء عند ربيهم يرزقون اي يرزقون غيرهم لا يملكون ذلك فقال انا لا ادعوه الا الذي يرزقهم سبحانه. قال المohod انا لا ادعوه الا الذي يرزقهم سبحانه وتعالى فالذي يرزقهم - 00:31:34

انا اسئله ان يرزقني فالالية حجة على على من استدل بها على التعلق بغير الله حجة عليه وليس حجة له قال الله احياء عند ربيهم يرزقون اي فقراء الى الله - 00:31:52

والفقير لا يدعى الفقير لا يدعى وانما يدعى له قال ومن المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة بربخية اكمل من حياة الشهداء وكيفية هذه الحياة لا يعلمها الا الله - 00:32:10

قال وهذه الحياة تختلف عن الحياة قبل الموت والحياة بعد البعث والنشور فلا يجوز دعاؤه صلى الله عليه وسلم ولا الاستغاثة به لأن ذلك عبادة والعبادة لا تكون الا لله - 00:32:34

وتحده كما تقدم نعم قال حفظه الله تعالى الثاني ان يضع يديه على صدره فهيئة الصلاة فان ذلك لا يجوز لأن هذه هيئة خضوع وذل لله عز وجل. شرعت في الصلاة حيث يكون المسلم - 00:32:52

قائما في صلاته ينادي ربه وقد كان اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم في حياته اذا اليه لا يضعون ايديهم على صدورهم عند سلامهم عليه. ولو كان خيرا لسبقونا اليه. هذا الامر الثاني من الامور التي - 00:33:16

هي داخلة في جملة الزيارة البدعية فمن الامور التي لا تفعل وهي من البدع عندما يزور المسلم القبور لا يضع يديه على صدره على هيئة المصلي بعض الناس اذا وقف امام القبر للزيارة يقف مثل وقوفه في الصلاة - 00:33:36

يضع يديه هكذا على صدره مثل وقوفه في الصلاة خاشعا وربما انه في صلاته ما يضع يديه على صدره وانما يبعث بيديه في صلاته لكن اذا وقف امام القبر يقف خاشعا - 00:33:58

ويضع يديه على صدره بخشوع وذل. هذه الهيئة هيئة الخشوع والذل والخضوع لا تفعل الا بين يدي رب رب العالمين في الصلاة لا تفعل الا بين يدي رب العالمين وهذا من تمام الخشوع في الصلاة وضع اليدين على الصدر - 00:34:15

وضع اليدين على الصدر هذا من الخشوع من تمام الخشوع في الصلاة وهذه الصفة من من الصفات التي تعين العبد على خشوعه في صلاته لانه اذا خشعت اليه اذا اذا خشع قلب العبد خشعت جوارحها - 00:34:36

وتحضع لربه سبحانه وتعالى فمما يعين العبد على خشوعه في صلاته هدوءه في الصلاة وعدم الحركة في صلاته وان يضع يديه على صدره خاشعا متذلا منكسرابين يدي ربه سبحانه وتعالى. بعض الناس يفعل هذه الطريقة اذا وقف - 00:34:57

امام القبر فيقف كأنما يصلي كأنما يصلي فيضع يديه يقبضهما على صدره على هيئة الواقف امام الله سبحانه وتعالى في صلاته بهذه الهيئة لا تجوز عند القبور وانما هي هيئة تفعل عند الصلاة - 00:35:15

وكما ذكر المصنف الصحابة رضي الله عنهم في زيارتهم للقبور ما كانوا يفعلون ذلك ولو كان خيرا لسبقونا اليه؟ نعم نعم قال وقد كان اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم في حياته اذا وصلوا اليه لا يضعون - 00:35:36

ايديهم على صدورهم عند السلام عليه فهذا ايضا مما يتعلق بما سبق. الصحابة رضي الله عنهم في زيارتهم للنبي والقائم السلام عليه في حياته ما كان الواحد منهم يأتي ويقف بهذه الهيئة - 00:35:55

اهية المصلي ثم يقول السلام عليك يا رسول الله هذا لم يفعلوه في حياته الواجب في ما يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام احترامه في التعامل معه حيا وميتا ولزوم الادب معه صلوات الله وسلامه عليه حيا وميتا - 00:36:10

وحقوق الله سبحانه وتعالى لله ومن ذلك هذه الهيئة الخاطئة انما تفعل في الصلاة ولا تفعل عند زيارة القبور نعم قال حفظه الله تعالى الثالث ان يمسح على الجدران والشبابيك التي حول قبره صلی الله عليه وسلم. وكذلك - 00:36:31

مكان من المسجد او غيره. فان ذلك لا يجوز. لانه لم تأتي به السنة. وليس من فعل السلف الصالح وهو وسيلة الى الشرك وقد يقول من يفعل ذلك انا افعله محبة للنبي صلی الله عليه وسلم ونقول ان محبة - 00:36:55

النبي صلی الله عليه وسلم يجب ان تكونوا ان تكون في قلب كل مسلم. يجب ان تكون في قلب كل مسلم اعظم من محبتة لوالدي

وولده والناس اجمعين. كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من - [00:37:15](#)  
ولا من والده وولده والناس اجمعين. رواه البخاري ومسلم. بل يجب ان تكون اعظم من محبته لنفسه كما ذلك في حديث عمر رضي  
الله عنه في صحيح البخاري وانما وجب ان تكون محبته صلى الله عليه وسلم اعظم مما - [00:37:35](#)  
محبته النفس اعظم من محبته النفس اعظم من محبته محبتي من محبة النفس والدي والولد فلان النعمة التي ساقها الله  
للمسلمين على يديه صلى الله عليه وسلم وهي نعمة الاسلام - [00:37:55](#)

نعمه الهدایة للصراط المستقيم نعمة الخروج من الظلمات الى النور هي اجل النعم واعظمها لا يساويها نعمة ولا يماثلها نعمة لكن ليس  
علامة هذه المحبة المسح على الجدران المسح على الجدران والشبايك - [00:38:15](#)

بل علامتها اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والعمل بسننته. فان دین الاسلام مبني على امرين عظيمين احدهما الا يعبد الا الله.  
والثاني الا يعبد الله الا وفقا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه - [00:38:35](#)

وسلم وهذا مقتضى شهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمدًا رسول الله. وفي القرآن الكريم آية يسمى بعض العلماء آية الامتحان  
وهي قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر - [00:38:55](#)  
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قال الحسن البصري وغيره من السلف زعم قوم انهم يحبون الله فابتلاهم الله بهذه الآية ومعنى قولهم  
ابتلاهم اي اختبر اخترهم وامتحنهم ليظهر الصادق من الكاذب - [00:39:15](#)

فان من يدعى محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه ان يقييم البينة على دعواه والبينة هي باع الرسول صلى الله عليه  
وسلم. قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية هذه الآية الكريمة حاكمة على كل - [00:39:35](#)

قل لمن ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية فانه كاذب في نفس الامر حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوى في  
جميع اقواله وافعاله كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عمل - [00:39:55](#)  
ليس عليه امرنا فهو رد ولهذا قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اي يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم آياته وهو  
محبته اياكم وهو اعظم من الاول كما قال بعض العلماء الحكماء - [00:40:15](#)

ليس الشأن ان تحب الشأن ان تحب الشأن ان تحب. كما ذكر ثم ذكر كلام الحسن وغيره من السلف المتقدم. وقال  
النبوى رحمه الله في المجموع شرح المذهب في شأن مسح - [00:40:35](#)

وتقبيل جدار قبره صلى الله عليه وسلم. ولا يغتر بمخالفة كثيرين من العوام. ولا يغتر بمخالفة كثيرين من العوام وفعلهم ذلك فان  
الاقتداء والعمل انما يكون بالاحاديث والاقوال العلماء ولا يلتفت - [00:40:55](#)

الى محدثات العوام وغيرهم وجهاتهم. وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من احدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وعن ابي هريرة  
رضي - [00:41:15](#)

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيда وصلوا علي فان صلاتكم حيثما كنتم. رواه ابو داود بساند  
صحيح. وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ما معناه؟ اتبع - [00:41:35](#)

طرق الهدى اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين. واياك وطرق الضلاله ولا بكثرة الهالكين ومن خطر بياله ان المسح باليد ونحوه  
ابلغ فابلغ في البركة فهو من جهالته وغفلته لأن البركة انما هي فيما وافق الشرع وكيف يبتغي الفضل؟ وكيف يبتغي الفضل في  
مخالفة - [00:41:55](#)

انتهى كلامه رحمه الله. هذا الامر الثالث فيما يتعلق بالامور البدعية التي تفعل عند زيارة القبور والكلام عنه يحتاج الى شيء من الوقت  
فيؤجل الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:42:25](#)

على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. احسن الله اليكم وبارك فيكم. ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم  
وللمسلمين اجمعين. هذا سائل يقول ما هو الافضل في حق المأمور يوم الجمعة في المسجد النبوى. الجلوس في الصف الاول او الدنو

الافضل ان يحرض على الصف الاول ويجمع بينهما اذا كان في الصف الاول سيكون قريبا من اه جهة الخطيب ولو كان في هذا المسجد يكون متقدما على الخطيب لكن الاولى الحرث على الصف الاول نعم - 00:43:09

ايضا يسأل هل ورد حديث صحيح في النهي عن النوم على البطن فان كان نعم هرول التحرير او الكراهة جاء في الحديث النهي عن ذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا - 00:43:36

اه نائما على منبطحا نائما على بطنه فنهاه عن ذلك واخبر عليه الصلاة والسلام ان هذه نومة المغضوب عليهم او كما جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه فهذه النومة التي هي على البطن لا تجوز - 00:43:54

لنفي النبي صلوات الله وسلامه عليه عن ذلك. نعم. احسن الله اليكم. هذا يسأل عن الدعاء الذي يكون في التشهد الاخير وهو الاستعاذه من عذاب القبر وجهنم الى اخر ذلك. هل هل يبدأ بالتحميد والثناء على الله عز وجل والصلاه - 00:44:13

النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدعو بهذا التشهد اي نعم آآ الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام جاءت في في التشهد قبل مجيء هذا الدعاء والثناء على الله ايضا جاء في اول التشهد في قوله التحيات لله والصلوات والطيبات - 00:44:33

فلا لا يأتي بين يدي هذا الدعاء حمد خاص وصلة خاصة على النبي صلى الله عليه وسلم وانما اذا انتهى من التشهد والصلاه الابراهيمية يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنه المحييا - 00:44:57

والممات من فتنه المسيح الدجال ويختير ايضا من الدعاء ما شاء. نعم احسن الله اليكم هذا يسأل هل القبض في الصلاة واجب او مستحب؟ وما حكم السدل؟ القبض في الصلاة من سنن الصلاة وهو من - 00:45:19

تمام الخشوع فيها من تمام الخشوع فيها والسدل لم يأتي به حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان يسدل رغبة عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام وعن هديه - 00:45:37

القويم عليه الصلاة والسلام فهذا في غاية الخطورة. اما اذا سدل الانسان في بعض المرات كسلا او عدم نشاط او نحو ذلك لا يقال انه ترك شيئا من وواجبات الصلاة او فروض الصلاة - 00:45:57

وانما فاته هذا الامر المستحب في صلاته. اما ان ترك القبر رغبة عن السنة او اعتقادا ان السدل هو الافضل وهو الحق فهذا فيه خطورة نعم هذا السائل يقول هل يجوز الدعاء للميت عند قبره؟ لقولنا اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:46:15

الذى جاء في الحديث الذى علمه النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه قال تقولون السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية - 00:46:38

وقوله نسأل الله لنا ولكم العافية دخل تحته كل شيء فيه خير للعبد فمن العافية غفران الذنوب ومن العافية النجاة من النار ومن العافية الفوز برضاء الله ومن العافية دخول الجنة ومن العافية النجاة من سخط الله كلها داخلة - 00:46:57

تحت قوله صلوات الله وسلامه عليه نسأل الله لنا ولكم العافية ولهذا جاء في الحديث ان العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال علمي دعاء ادعوه الله به - 00:47:17

قال له سل الله العافية فجاء بعد وقت واعاد الطلب على النبي صلى الله عليه وسلم كانه تقال لها قال علمي دعاء ادعوه الله به قال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية - 00:47:36

سل الله العافية في الدنيا والآخرة فالعبد اذا اوتى العافية اوتى الخير كله فهذه الدعوة جمعت لي جمعت لمن دعي له بهذه الدعوة الخير كله. نعم احسن الله اليكم هل هناك يوم مستحب لزيارة مسجد قباء - 00:47:54

جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يزور مسجد قباء كل سبت فقيل ان المراد بكل سبت اي كل يوم سبت فقد يؤخذ من ذلك استحباب الزيارة في يوم السبت وقيل - 00:48:18

ان المراد كل سبت اي كل اسبوع دون تخصيصه بيوم السبت ويقال كل سبت ويراد كل اسبوع يعني لا لا ينقطع عنه في كل اسبوع يزوره عليه الصلاة والسلام مرة - 00:48:36

فمسجد قباء يزار في اي وقت وفي اي يوم من الايام الاسبوع وينال الزائر الذي تطهر في بيته وقصد مسجد قباء للصلوة فيه فرضا او  
نفلا الاجر الذي مر معنا وهو ان - 00:48:53

او كاجر عمرة نعم احسن الله اليكم يقول هل المرور بجانب المقبرة بالسيارة يستلزم الدعاء؟ او الدعاء يشترط دخول المقبرة؟ الدعاء  
الذى هو الزيارة زيارة المقبرة قادر يكون بالدخول للمقابر - 00:49:10

الدخول للمقابر اما الذي يمر عليها من بعد لا يعد زائرا الذي يمر عليها من بعد او من الطريق لا يعد زائرا وانما الزيارة التي آتاجعت في  
الحديث قال الا فزوروها هي الزيارة التي تكون بتفكير ويدخل الانسان المقبرة ويري القبور ويشاهدها - 00:49:29

فهذا يذكره بالآخرة آيا يكون منه ايضا السلام الذي يكون من الزائر للمقبرين عندما سألا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقولون عند  
زيارة القبور قال تقولون السلام عليكم اهل - 00:49:51

الديار من المؤمنين وال المسلمين انتم السابعون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية نعم احسن الله اليكم هذا  
يسأل عن صحة حديث من حج ولم يزرنـي فقد جفاني. فهذا الحديث لا يصح - 00:50:08

هذا الحديث لا يصح ولا اصل له ولا يجوز الاحتجاج به من حج ولم يزرنـي فقد جفاني هذا الحديث لا يصح وبين العلماء رحـمـهمـ الله  
ان الحج والزيارة عملا حج بيت الله وزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عـلـانـ - 00:50:25

لا لا ارتباط بينهما يعني لا يلزم ولا يلزم ايضا من زار ان يحج فلو ان احدا حج ولم يزر ليس عليه شيء ولو ان ايضا  
احدا زار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ورجع - 00:50:53

الى بلده ليس عليه شيء ولو تيسر لها الحج والزيارة فهذا خير على خير اذا حتى تيسر لها الحج والزيارة فهذا خير على خير. اما  
ان يقال ان من يحج ولا يزور هذا جافي - 00:51:12

فهذا امر لا اصل له ولا دليل عليه والحديث الذي يروي في في الباب حديث لا يصح نعم احسن الله اليكم هذا يقول تسسيطر علي  
الوسوسة في الطهارة كل الاوقات بلا استثناء والصلوة واجـاهـدـ - 00:51:28

للسيطرة على على واجـاهـدـ للسيطرة على الشيطـانـ بـالـيـقـيـنـ. فـهـلـ فيـ حـالـةـ الخـطـأـ فيـ التـقـدـيرـ بـيـنـ الشـكـ وـالـيـقـيـنـ اـكـوـنـ اـثـمـ وـاحـيـاـنـاـ  
يـأـتـيـنـيـ الشـكـ فـيـ فـيـ تـكـبـيرـ الـاحـرـامـ. فـهـلـ مـنـ المـمـكـنـ اـدـفـعـ الشـيـطـاـنـ وـاـكـرـرـهـ؟ اـرـجـوكـ يـاـ شـيـخـ - 00:51:48

تدعوا الله لي اسأل الله عـزـ وـجـلـ لهذا الاـخـ السـائـلـ الشـفـاءـ وـالـعـافـيـةـ. اـمـيـنـ وـلـكـ مـسـلـمـ وـفـيـ هـذـاـ الـبـابـ اـذـكـرـ قـاعـدـةـ مـفـيـدـةـ تـرـيـحـ منـ منـ  
ابتـلـيـ بالـوـسـوـسـ الاـ وـهـيـ اـنـ لـاـ يـجـوـزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـعـبـدـ اللهـ الاـ بـمـاـ شـرـعـ اللهـ لـهـ - 00:52:08

لا يجوز له ان يعبد الله الا بما شرع الله له وهذه القاعدة اذا طبقها الموسوس في عبادته قضـتـ باذـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـىـ الوـسـوـسـ. لاـ  
تعبد الله الا بما شرع. بعضـهمـ عـنـدـمـاـ يـبـتـلـىـ - 00:52:40

بوسـواسـ الطـهـارـةـ يـتـوـضـأـ بـعـضـهـمـ كـمـ رـبـمـاـ عـشـرـ مـرـاتـ غـسلـ الـيـدـ رـبـمـاـ يـحـصـلـ مـنـهـ عـشـرـ مـرـاتـ هـلـ هـذـاـ شـرـعـ اوـ اـنـ عـبـادـةـ لـلـهـ بـشـيـعـهـ لـمـ  
يشـرـعـهـ اللهـ فـاـذـاـ طـبـقـ هـذـاـ قـاعـدـةـ اـسـتـفـادـ وـاسـتـرـاحـ - 00:52:56

لا يعبد الله الا بما شرع بعضـهمـ يـكـبـرـ تـكـبـيرـ الـاحـرـامـ ثـمـ يـعـيـدـهـ وـيـكـرـرـهـ بـعـضـهـمـ يـطـيلـ فـيـ رـفـعـ يـدـيـهـ عـنـدـمـاـ يـكـبـرـ تـكـبـيرـ  
الـاحـرـامـ بـزـعـمـهـ يـسـتـحـضـرـ النـيـةـ. وـالـاـمـامـ يـشـرـعـ فـيـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ وـهـوـ مـعـلـقـ يـدـيـهـ - 00:53:20

وبـزـعـمـهـ يـرـيدـ انـ يـسـتـحـضـرـ النـيـةـ وـمـضـىـ الـاـمـامـ فـيـ الـفـاتـحةـ هـلـ هـذـاـ اـمـرـ شـرـعـهـ اللهـ الـجـوابـ لـاـ فـمـ اـبـتـلـيـ بالـوـسـوـسـ يـعـالـجـهـ بـهـذـهـ  
الـقـاعـدـةـ لـاـ يـعـبـدـ اللهـ الاـ بـمـاـ شـرـعـ. وـاـذـاـ جـاءـهـ الشـيـطـاـنـ - 00:53:44

ليطلب منه ان يعمل عملا غير مشروع لا يطـاوـعـهـ وـلـاـ يـسـتـجـيبـ لـهـ هـذـاـ مـنـ جـانـبـ الـجـانـبـ الـاـخـرـ وـهـوـ اـهـمـ وـاعـظـمـ وـهـوـ التـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ  
الـشـيـطـاـنـ الرـجـيمـ قـلـ اـعـوذـ بـرـبـ النـاسـ - 00:54:01

ملك الناس الله الناس من شر الوسـواسـ الخـناسـ الذي يـوـسـوسـ فـيـ صـدـورـ النـاسـ مـنـ الجـنـةـ وـالـنـاسـ وـالـوـسـواسـ الخـناسـ هوـ الشـيـطـاـنـ  
اـذـاـ غـفـلـ العـبـدـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ وـسـوسـ وـاـذـاـ ذـكـرـ العـبـدـ اللـهـ خـنـسـ الشـيـطـاـنـ اـيـ اـبـتـعـدـ عـنـ العـبـدـ. فـعـلـىـ هـذـاـ السـائـلـ اـنـ يـكـثـرـ - 00:54:18  
منـ التـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـاـنـ هـذـاـ مـنـ جـهـةـ وـمـنـ جـهـةـ ثـانـيـةـ عـلـيـهـ اـنـ يـضـبـطـ عـبـادـتـهـ بـضـابـطـ الشـرـعـ وـاـنـ يـحـذرـ مـنـ اـنـ يـعـبـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ

بعبادة لم يشرعها الله له. او بعمل لم يشرعه الله له - 00:54:47

نعم جاءت اسئلة عن الاية التي اجتثت جذور الشرك في اي رقم الاية رقمها الرقم اثنين وعشرين وثلاثة وعشرين بسورة سباء. هذه الاية في في سورة سباء في سورة سباء - 00:55:05

وانصح اه الاخوان مراجعة هذه الاية ومراجعة تفسيرها في سورة سباء في اه تفسير ابن سعدي رحمه الله وايضا تفسير الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى وايضا انصح بمطالعة آآ شرح هذه الاية في فتح المجيد - 00:55:21

في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد وفتح المجيد هذا كتاب عظيم جدا ونافع للغاية في باب التوحيد ومن باب النصيحة لاخواني ادري ان من اثمن الهدایا التي يحملها الحاج لاخوانه كتب العلم - 00:55:45

وهذه اثمن هدية ومن الكتب النفيسة الثمينة النافعة نفعا عظيمها كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن ابن حسن رحمة الله تعالى ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:56:05